في الذهن اولا فان كانت حاصلة يجب ان لا يكون على الترتيب والهيئة التي بها يجب ان
تستلزم المطلوب والا لكان المطلوب حاصلا في الذهن وان لم يكن حاصلة يجب على النفس
ان تحصلها وتحصيلها ايضا يكون باشياء شانها ما ذكرناه ولا يتسلسل بل ينتهي الى
اشياء حاصلة في الذهن لا يحتاج الى اشياء اخر لكنها يجب ان لا يكون على الهيئة التي بها
يستلزم المبادي المطلوب ثم المطلوب اذ لو كانت كذلك لحصلت المبادي ثم المطلوب
وهو خلاف الغرض فالذهن اذا توجه الى تحصيل شيء توجه اولا من المطلوب الى المبادي
المناسبة الى ان ينتهي الى المبادي الاول الحاصلة في الذهن من غير طلب ولما لم يكن على
الهيئة الواجبة ترتبها ترتيبا خاصا حتى يحصل لها الهيئة المستلزمة لمبادي المطلوب الى ان ينتهي
الى اشياء يكون مستلزمة للمطلوب ثم يحصل لها المطلوب فحركة النفس تكون اولا من
المطلوب الى المبادي ثم من المبادي الى المطالب فمجموع تلك الحركتين يسمى فكرا ونظرا فان
لم تكن الحركة الاولى حاصلة بل وقعت المبادي في الذهن دفعة من غير طلب فانتقل
منها الى المطلوب فان كان ذلك الوقوع بتلك الهيئة يسمى حدسا وان لم يكن بها بل بسبب
آخر غير الحركة يكون علمه بعلم دفعة المبادي فانتقل منها الى المطلوب يسمى تعلما وتعليما
والى ما ذكرنا اشار بقوله فانه الحركة اي ما يبتدا منه الحركة الاولى المطلوب المشعور به
من وجه وما فيه اي الذي يقع فيه الحركة الاولى هو الصورة المخزونة عند العقل وما اليه اي
الذي ينتهي اليه الحركة الاولى هو الحد الاوسط [illegible] المطلوب التصديقي والذاتي والعرضي
الا في المطلوب التصوري وثانيه الحركة الثانية الا من الحد الاوسط والذاتي والعرضي سواء
الحركة الثانية وما فيه اما الذي يقع فيه الحركة الثانية هي الحدود الاوسط والذاتيات
والعرضيات لترتبها ترتيبا خاصا وما اليه تصور المطلوب اي الذي ينتهي اليه الحركة
الثانية تصور المطلوب الا ان وجه العلم المعلوم قبل الفكر او التصديق فالحركة الاولى
تحصيل المادة والحركة الثانية تحصيل الصورة وبازائه المدرس اذ لا حركة فيه بل يسنح فيه المبادي

الى يظهر

المدرسة

المدرسة في الذهن دفعة فيحصل المطلوب فلا يكون فيه حركة لا الحركة الاولى ولا الحركة الثانية
واعلم ان الفكر يطلق على معان ثلاثة احدها حركة الذهن في الصور المعقولة فقط وثانيها حركة
الذهن من المطلوب الى المبادي ليرجع منها اليه وثالثها الفكر اذا كان على احد هذين المعنيين ليس
يجب ان يوجد الحركتان معا فيه لان في المعنى الاول لم يعتبر الا مطلق الحركة في الصور
المعقولة وفي المعنى الثاني لم يعتبر الا حركة العقل لاجل ان يحصل المبادي ثم ينتقل منها الى
المطلوب فان لم يحصل المبادي او حصلت لكن ما حصل لها الترتيب المؤدي لا يضره
ويسمى فكرا منقطعا وان تادى الى خلاف ما عليه المطلوب في نفس الامر بان كان المبادي
غير مناسبة او كان الترتيب غير صواب يسمى فكرا خطأ وثالثها ما ذكره الشارح الفاضل
وهو مجموع الحركتين المذكورتين فلا يحصل الفكر بهذا المعنى الا بعد حصول الحركة الاولى والثانية فاطلاق
الفكر على الفكر المنقطع والفكر الخطأ لا يكون بهذا المعنى بل انما هو بالمعنى الثاني قوله
وهو مختلف في الكم بان يكون لشخص حدسيات كالاذكيا ولشخص آخر حدسيات اكثر
منها كالاولياء والانبياء كما ان الفكر مختلف في الكيف اي في السرعة والبطوء يعني يحصل المبادي
الغير المعلومة لبعض الناس بالفكر السريع كالشخص الذي يرتب المبادي على طريق الشكل
الاول ولبعض الناس بالفكر البطيء كالشخص الذي يرتب المبادي على طريق الشكل الثالث
فلا يحصل مطلوبه حتى يرتده الى الشكل الاول بل تحصيل المطالب بالشكل الثاني ايضا متفاوت
في السرعة والبطوء بحسب جودة الذهن ورداءته وكذلك تحصيلها بالشكل الثالث قوله
وينتهي الى القوة القدسية اي الحدس ينتهي اليها والقوة القدسية هي القوة التي تحصل
جميع المطالب الغير المعلومة بسببها من غير احتياج الى الفكر قوله واما الدور فلانه يستلزم
الى توقف المطلوب على نفسه وحصوله قبل حصوله لما كان آ موقوفا على ب وب موقوفا
على آ كان آ موقوفا على نفسه ولما كان آ موقوفا عليه لب كان حصوله سابقا على حصول ب
وب موقوفا عليه لالف كان حصول ب سابقا على حصول آ فيكون حصول آ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)